

الفصل 4

أصغر ولكن أقوى

لأكثر من جيل كامل كانت النزعة السائدة في السياسة العالمية، ولا تزال، إضعاف مفهوم الدولة. وجاءت هذه النزعة لأسباب معيارية واقتصادية في آن معا، فالعديد من دول القرن العشرين كانت أقوى من اللازم، وكانت دولا تستبد بشعوبها في الداخل وتعتدي على جيرانها في الخارج. حتى الدول الكبيرة التي لم تكن ديكتاتوريات استبدادية أعاقت بطرق مختلفة النمو الاقتصادي في بلدانها، وراكمت على مر الأيام اختلالات وظيفية، وقصورا في الكفاءات نتيجة اتساع مداها المفرط. لذلك سعت النزعة السائدة إلى تحجيم القطاعات الحكومية، وتسليم السوق الاقتصادي والمجتمع المدني مجموعة الوظائف التي اغتصبتها الدولة دون وجهة حق. في الوقت نفسه، أدى نمو الاقتصاد العالمي وما رافقه من ازدياد حركية المعلومات وحراك رأس المال، وبدرجة أقل اليد العاملة، إلى تآكل استقلالية وسيادة الدولة - الأمة.

كل هذه التغييرات كانت إجمالا نحو الأفضل. ولا تزال أجندة تقليص مدى الدولة - الأمة اليوم حيوية في أجزاء مختلفة من العالم، فالركود الاقتصادي الذي شهدته اليابان في التسعينيات، وأزمة

الضمان الاجتماعي التي ستظهر في العديد من دول الرفاه والرعاية الاجتماعية الأوروبية في القرن الحادي والعشرين، كلاهما مرتبط بالإفراط في درجتي تحكم وتدخل الدولة في اقتصادات تلك البلدان.

إن القضية المحورية في السياسة العالمية في فترة ما بعد 11 أيلول/ سبتمبر سوف لن تكون كيفية تحجيم الدولة بل كيفية بنائها. وسوف لن يكون اضمحلال الدولة، بالنسبة للمجتمعات الفردية والمجتمع الدولي على حد سواء، مدخلا إلى الطوباوية بل إلى الكوارث والنكبات. إحدى القضايا الحيوية التي تواجه الدول الفقيرة وتعوق إمكانات التطوير الاقتصادي فيها تكمن بوضوح في قصور مستوى التطور المؤسسي وعدم كفايته. ولا تحتاج هذه البلدان دولا واسعة شمولية، بل دولا قوية وفعالة ضمن المدى المحدود لوظائف الدولة الضرورية.

في النظام الدولي، تعرض مفهوم الدولة إلى هجوم مستمر وتآكل مطرد بحكم الواقع لأسباب مختلفة. كل الدول في العالم الأقل تقدما ضعيفة، وقد أدت نهاية الحرب الباردة إلى ظهور حزام من الدول الفاشلة والمضطربة، يمتد من أوروبا إلى جنوب آسيا. وتشكل هذه الدول مخاطر وتهديدات جدية للنظام الدولي، لأنها مصدر صراعات وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ولأنها أصبحت بيئات صالحة لتوليد نوع جديد من الإرهاب، يستطيع الوصول إلى قلب العالم المتقدم. لقد أصبح دعم الدول الضعيفة وتقويتها عبر مختلف أشكال وصيغ بناء الدولة مهمة حيوية لضممان الأمن العالمي، لكن العديد من دول العالم المتقدم لا تتقن أداء تلك المهمة أو تسعى إلى أدائها بعد. لذلك أصبح تعلم بناء الدولة بشكل أفضل أمرا محوريا لمستقبل وجود واستقرار النظام العالمي.

في حين لا نود العودة إلى عالم تتصادم فيه القوى الكبرى، علينا أيضا ألا نغفل الحاجة إلى القوة. ما تستطيع الدول، والدول وحدها، فعله حصر شرعية استخدام القوة وقصرها على أغراض محددة، وهي سلطة ضرورية لفرض حكم القانون محليا، والحفاظ على النظام العالمي دوليا. في الحقيقة، يتحتم على كل أولئك الذين بشروا "بفسق السيادة" - سواء كانوا من دعاة الأسواق المفتوحة على يمين الخارطة السياسية أم تعدديين ملتزمين على يسارها - تقديم البديل عن سلطة وسيادة الدولة - الأمة في العالم المعاصر (انظر: Evans, 1997). حتى الآن، مجموعة القوى التي ملأت تلك الفجوة بحكم الواقع ليست إلا طائفة متنافرة من الشركات متعددة الجنسيات، والهيئات غير الحكومية، والمنظمات الإرهابية، وغير ذلك من التجمعات التي تمتلك السلطة أو بعض الشرعية، لكنها نادرا ما تمتلكهما في الآن ذاته. لذلك، وبغياب إجابة واضحة، لا خيار لدينا إلا العودة ثانية إلى الدولة - الأمة ذات السلطة والسيادة، ومحاولة فهم الطرق والآليات التي تجعلها قوية وفعالة من جديد.

من الجهة المقابلة، يبدو واضحا أن القوة العسكرية التقليدية التي نقر عادة بحق الدول - الأمم في امتلاكها لم تعد كافية لتلبية احتياجاتها. والأوروبيون على حق بأن ثمة أشكالا وصيغ مخففة لاستخدام القوة تعتبر كذلك مهمة ويجب أخذها في الحسبان، كبناء الأمة مثلا. يتحتم على تلك البلدان أن تكون قادرة على بناء مؤسسات دولة قوية، ليس فقط داخل حدودها، بل أيضا في البلدان الأخرى الأكثر اضطرابا وخطورة في العالم. فيما مضى، كانت الدول - الأمم

تقدم على فعل ذلك ببساطة عن طريق غزو هذا البلد أو ذاك، وضمه إداريا إلى إمبراطوريتها. لكننا نؤكد اليوم أننا نعزز الديمقراطية، وحكم الذات، وحقوق الإنسان، وأن أية محاولة لحكم الشعوب الأخرى تبقى عملية محض انتقالية، وليست طموحا استعماريا. وحده المستقبل سوف يكشف ما إذا كان الأوروبيون أكثر معرفة من الأميركيين بتربيع هذه الدائرة، لكن فن بناء الدولة في كل الأحوال يبقى مكونا مفتاحيا من مكونات القوة القومية، ولا يقل أهمية عن القدرة على استخدام القوة العسكرية حفاظا على النظام العالمي.



هوامش

• الفصل الأول •

1- قام مونتي مارشال وكيث جفرز بتجميع هذه البيانات التي تتوفر أيضا على الموقع الإلكتروني (www.cidcm.umd.edu/)

(inscr/polity/

2 - طبعت هذه الخاصية أيضا تفكير موظفي إدارة كلينتون أثناء

انضمام كوريا الجنوبية إلى منظمة التعاون والتطوير

الاقتصادي (OECD). كما تبنت، على سبيل المثال، في

سياستهم تجاه تايلند أوائل التسعينيات، حين لم تتوفر دلائل

كافية تنذر بخطورة تحرير حساب رأس المال قبل أوأانه. انظر

مقال ديفد سانغر ونيكولاس كريستوف: "كيف أغرت الولايات

المتحدة آسيا بترك الأموال تتدفق إلى الداخل": صحيفة

نيويورك تايمس، 16 شباط 1999، القسم أ، الصفحة 1.

David Sanger & Nicholas Kristof, "How US Wooed Asia To)

(Let Cash Flow In," New York Times, 16 Feb. 1999, sec. A, p. 1.

3 - تؤثر بعض أشكال الضرائب سلبا على النمو الاقتصادي، مثل

التعرفة الجمركية وأنواع الضرائب الأخرى المفروضة على

التجارة العالمية (World Bank 2002).

4- كانت الحالة الأحدث إنشاء مكتب الأمن الوطني إثر هجمات

11 أيلول / سبتمبر الإرهابية، وهو المكتب الأول الذي يجري

إنشاؤه على مستوى وزارى في الولايات المتحدة منذ

السبعينيات.

5- في القرن التاسع عشر، كانت صيغتا الضغط الخارجي هاتان تلتقيان معا عندما يرسل الأوروبيون أو الأميركيون سفنهم الحربية لجباية قروضهم ومستحققاتهم المالية.



• الفصل الثاني •

1- للاطلاع على نظرة عامة عن التاريخ الفكري للمقاربة الاقتصادية في النظرية المؤسسية، انظر كتابي فيريبتن وريكتير (Furubotom & Richter, 1997, chap. 8) ومو (Moe, 1984).

2- تكمن إحدى مشكلات إطار الخيار العام في مسألة ما الذي يشكل المنفعة الذاتية بالنسبة للبيروقراطي أو الموظف الحكومي. بعض التأويلات النظرية تعتمد المفهوم الضيق جدا للمنفعة، والمتعلق بالراتب والعلاوات والضمانات التي يوفرها العمل. لكن الواضح أن المنفعة الذاتية البيروقراطية يجري تأويلها في أحيان كثيرة أخرى على نطاق أوسع، بحيث تشمل خدمة المصالح بعيدة الأمد للهيئة التي يعمل لديها الفرد، أو المسار الوظيفي للفرد ذاته، والذي يتحدد بالضرورة بالمصالح المؤسسية.

3- كما تثبت الفضائح التي تورطت بها شركتا إنرون وورلد كوم وغيرهما في نهاية الفقاعة التكنولوجية في التسعينيات، هنالك عدة عوائق أمام هذه المقاربة. في الحقيقة، تعكس أسعار الأسهم عوامل عدة لا يقع الكثير منها تحت سيطرة المدراء، ولذلك لا يمكن اعتبارها مقياسا لجهود الإدارة الفردية.

- 4- يجادل بيوري وسبيل (Piore & Sable, 1984) مع ذلك بأن هذا لم يكن خيارا ضروريا من الناحية التكنولوجية، وأن صناعة الحرفة الصغيرة حافظت على بقائها في البيئة الصناعية السائدة في القرن العشرين.
- 5- لعلم الاقتصاد الحديث نظريته الخاصة في الأعراف، والتي تركز على طرق التفاعل العقلانية بين أفراد لامركزيين بهدف توليد مجموعة أعراف تحقق منافعهم الفردية بحدودها القصوى (Ellickson, 1991). المشكلة في هذه النظرية أن للأعراف مصادر أخرى عديدة وغير عقلانية، من التقاليد إلى الدين إلى العادات.
- 6- مع ذلك، ثمة سابقة تشير إلى إمكانية انتهاج هذه المقاربة. هناك منظمة نصف حكومية في واشنطن يطلق عليها اسم "الهيئات الوطنية من أجل الديمقراطية" (NED)، تأسست في السبعينيات للعمل على نشر الديمقراطية في العالم. تبلغ الميزانية السنوية للمنظمة حوالي 30 مليون دولار (في السنة المالية 2000)، وهذه بمعايير واشنطن، ميزانية ضئيلة إلى ابعده الحدود. توزع الهيئة أحد قسمي وارداتها بشكل مباشر، وتخصص القسم الآخر لأربع منظمات مرتبطة بالحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري وغرفة تجارة الولايات المتحدة ومؤسسة "ALF-CIO" (هذه المنظمات على التوالي هي المعهد القومي الديمقراطي، والمعهد الجمهوري الدولي، والمركز الدولي للمشاريع التجارية الخاصة، ومركز التكافل العمالي).

يختلف نموذج المساعدات التي تعتمد هذه المنظمة إلى حد بعيد عن نموذج نظيرتها الأكبر حجما وأكثر موارد، "الوكالة الأميركية للتنمية الدولية" (USAID). توزع منظمة "الهبات الوطنية من أجل الديمقراطية" والمؤسسات الأميركية الأربع المستفيدة من منحها، مبالغ صغيرة تتراوح بين بضعة آلاف وبضعة مئات آلاف الدولارات إلى طائفة كبيرة ومتنوعة من الهيئات الأجنبية، كالأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المرأة ونقابات العمال ومنظمات الأعمال، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني التي تسعى إلى الحصول على موارد مالية لإنجازها مهام محددة. لكنها لا تدير أيًا من البرامج والمشاريع التي تمولها، وينحصر إشرافها الإداري بكليته في التدقيق في هوية المستفيدين من المنح، وفي عمليات المتابعة لجعلهم مسؤولين عن إنجاز المهام التي بدؤوا العمل لتحقيقها.

يختلف نموذج توزيع الاعتمادات هذا بشكل حاد عن مثيله لدى الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وغيرها من وكالات الفوت العالمية، التي تنفق مبالغ أكبر تصل أحيانا إلى مئات ملايين الدولارات على مشاريع أكبر حجما، تهدف إلى دعم البنى التحتية داخل المجتمعات المحلية في مختلف البلدان. وتشتهر الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بسمعتها السيئة في إنفاق مبالغ كبيرة على النثرية والمتعاقدين - والعديد منهم مؤسسات قائمة داخل الولايات المتحدة - بحيث يذهب نسبيا

كم قليل من المساعدات مباشرة إلى الفئات المعنية في الدول العميلة.

لا يمكن بأية معايير اعتبار منظمة الهبات الوطنية من أجل الديمقراطية نموذجاً مثالياً لبناء القدرات المؤسساتية، فتفويضها أشمل من اللازم، ومواردها قليلة لدرجة لا تسمح إلا بالإسهام هامشياً في مهمتها المحورية. كما يبقى اهتمامها متركزاً في كل الأحوال في تطوير الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، لا الهيئات والمؤسسات الحكومية.

مع ذلك توحى آليات عملها ببعض المبادئ العامة المفيدة، إذ تتحمل الجماعات المحلية مسؤولية تنفيذ مشاريعها الخاصة من البداية إلى النهاية، وتتلقى الموارد المالية بشكل مباشر ودون التنازل عن سيطرتها الكاملة على تلك المشاريع للممول الخارجي.



ثبت المراجع

- Akerlof, George A. 1982. "Labor Contracts as Partial Gift Exchange," *Quarterly Journal of Economics* 47(4): 543-69.
- . 1970. "The Market for 'Lemons': Quality Uncertainty and the Market Mechanism," *Quarterly Journal of Economics* 84: 488-500.
- Alchian, Armen A. 1950. "Uncertainty, Evolution, and Economic Theory," *Journal of Political Economy* 58: 211-21.
- Alchian, Armen A., and Demsetz, H. 1972. "Production, Information Costs, and Economic Organization," *American Economic Review* 62(5): 777-95.
- Allison, Graham T. Jr. 1971. *Essence of Decision* (Boston: Little, Brown).
- Amsden, Alice H. 1989. *Asia's Next Giant: South Korea and Late Industrialization* (New York: Oxford University Press).
- Barnard, Chester. 1938. *The Functions of the Executive* (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Barro, Robert J. 1997. *Determinants of Economic Growth: A Cross-Country Survey* (Cambridge, MA: MIT Press).
- Bates, Robert. 1983. *Essays on the Political Economy of Rural Africa* (Berkeley, CA: University of California Press).
- . 1981. *Markets and States in Tropical Africa: The Political Basis of Agricultural Policies* (Berkeley, CA: University of California Press).

- Berle, Adolph A., and Means, Gardner C. 1932. *The Modern Corporation and Private Property* (New York: Macmillan).
- Boot, Max. 2003. *The Savage Wars of Peace: Small Wars and the Rise of American Power* (New York: Basic Books).
- Boston, Jonathan, and Martin, John, et al. 1996. *Public Management: The New Zealand Model* (Auckland, NZ: Oxford University Press).
- Bosworth, Barry P., and Triplett, Jack E. 2000. *Productivity in the Services Sector* (Washington, DC: Brookings Institution).
- Brown, John Seely, and Duguid, Paul. 2000. *The Social Life of Information* (Boston: Harvard Business School Press).
- Buchanan, James M., and Tollison, Robert D. 1972. *The Theory of Public Choice: Political Applications of Economics* (Ann Arbor, MI: University of Michigan Press).
- Buchanan, James M., Tollison, Robert D., Tullock, Gordon, et al. 1980. *Toward a Theory of a Rent-Seeking Society* (College Station, TX: Texas A&M Press).
- Carpenter, Ted Galen. 1997. *Delusions of Grandeur: The United Nations and Global Intervention* (Washington, DC: CATO Institute).
- Chandler, Alfred D. 1977. *The Visible Hand: The Managerial Revolution in American Business* (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Coase, Ronald H. 1937. "The Nature of the Firm," *Economica* 6: 386–405.
- Cohen, Michael D., and March, James G., et al. 1972. "A Garbage Can Model of Organizational Choice," *Administrative Science Quarterly* 17(1): 1–25.
- Cohen, Theodore. 1987. *Remaking Japan: The American Occupation As New Deal* (New York: Free Press).
- Cowhey, Peter F., and Haggard, Stephan. 2001. *Presidents, Parliaments, and Policy* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- Crocker, Chester. 2003. "Engaging Failing States," *Foreign Affairs* 82 (5): 32–45.
- Cyert, Richard M., and March, James G., et al. 1963. *A Behavioral Theory of the Firm* (Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall).

- Damrosch, Lori F. 1993. *Enforcing Restraint: Collective Intervention in Internal Conflicts* (New York: Council on Foreign Relations).
- de Soto, Hernando. 2000. *The Mystery of Capital: Why Capitalism Triumphs in the West and Fails Everywhere Else* (London: Bantam Press).
- . 1989. *The Other Path: The Invisible Revolution in the Third World* (New York: Harper & Row).
- Diamond, Larry. 1992. "Economic Development and Democracy Reconsidered," *American Behavioral Scientist* 15(4–5): 450–99.
- . 1990. "Three Paradoxes of Democracy," *Journal of Democracy* 1(3): 48–60.
- Dobbins, James, et al. 2003. *America's Role in Nation-Building: From Germany to Iraq* (Santa Monica, CA: Rand).
- Dower, John W. 1999. *Embracing Defeat: Japan in the Wake of World War II* (New York: W. W. Norton).
- Doyle, Michael W., Johnstone, Ian, et al. 1997. *Keeping the Peace: Multidimensional UN Operations in Cambodia and El Salvador* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- Easterly, William R. 2001. *The Elusive Quest for Growth: Economists' Adventures and Misadventures in the Tropics* (Cambridge, MA: MIT Press).
- Einhorn, Jessica. 2001. "The World Bank's Mission Creep," *Foreign Affairs* 80(5): 22–35.
- Ellickson, Robert C. 1991. *Order without Law: How Neighbors Settle Disputes* (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Evans, Peter B. 1989. "Predatory, Developmental, and other Apparatuses: A Comparative Analysis of the Third World State," *Sociological Forum* 4(4): 561–82.
- . 1997. "The Eclipse of the State? Reflections on Stateness in an Era of Globalization," *World Politics* 50: 62–87.
- Fama, Eugene F. 1980. "Agency Problems and the Theory of the Firm," *Journal of Political Economy* 88(2): 288–307.
- Fatton, Robert. 1992. *Predatory Rule: State and Civil Society in Africa* (Boulder, CO: Lynne Rienner Press).

- Friedrich, Carl J., and Brzezinski, Zbigniew. 1965. *Totalitarian Dictatorship and Autocracy*, 2d ed. (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Fukuyama, Francis. 2004. "Nation-building 101," *The Atlantic Monthly* 293(1): 159–162.
- . 2000. *Social Capital and Civil Society* (Washington, DC: International Monetary Fund Working Paper WP/00/74).
- . 1999. *The Great Disruption: Human Nature and the Reconstitution of Social Order* (New York: Free Press).
- Fukuyama, Francis, and Marwah, Sanjay. 2000. "Comparing East Asia and Latin America: Dimensions of Development," *Journal of Democracy* 11(4):80–94.
- Furubotn, Eirik G., and Richter, Rudolf. 1997. *Institutions and Economic Theory: The Contribution of the New Institutional Economics* (Ann Arbor, MI: University of Michigan Press).
- Greif, Avner. 1993. "Contract Enforceability and Economic Institutions in Early Trade: The Maghribi Traders' Coalition," *American Economic Review* 83(3): 525–48.
- Grindle, Merilee S. 2000. *Audacious Reforms: Institutional Invention and Democracy in Latin America* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- . 1996. *Challenging the State: Crisis and Innovation in Latin America and Africa* (New York: Cambridge University Press).
- . 1997. *Getting Good Government: Capacity Building in the Public Sector of Developing Countries* (Cambridge, MA: Harvard Institute For International Development).
- Gwartney, James, and Lawson, Robert et al. 2002. *Economic Freedom of the World; 2002 Annual Report* (Washington, DC: Cato Institute).
- Haggard, Stephan. 2000. *The Political Economy of the Asian Financial Crisis* (Washington, DC: Institute for International Economics).
- Haggard, Stephan, and Kaufman, Robert R. 1995. *The Political Economy of Democratic Transitions* (Princeton University Press).
- Haggard, Stephan, and McCubbins, Mathew D. 2001. *Presidents,*

- Parliaments, and Policy* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- Harriss, John, and Hunter, Janet, et al. 1995. *The New Institutional Economics and Third World Development* (London: Routledge).
- Hartcher, Peter. 1998. *The Ministry* (Boston: Harvard Business School Press).
- Hassner, Pierre. 2002. "Definitions, Doctrines, Divergences," *National Interest* No. 69 (fall): 30–34.
- Hayek, Friedrich A. 1956. *The Road to Serfdom* (Chicago: University of Chicago Press).
- . 1945. "The Use of Knowledge," *American Economic Review* 35(4): 519–30.
- Heiberg, Marianne, 1994. *Subduing Sovereignty: Sovereignty and the Right to Intervene* (London: Pinter Publishers).
- Herbst, Jeffery. 2000. *States and Power in Africa* (Princeton, NJ: Princeton University Press).
- Hirschman, Albert O. 1970. *Exit, Voice, and Loyalty: Responses to Decline in Firms, Organizations, and States* (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Hoffmann, Stanley. 1996. *The Ethics and Politics of Humanitarian Intervention* (Notre Dame, IN: University of Notre Dame Press).
- Holmstrom, Bengt, and Milgrom, Paul. 1991. "Multitask Principal-Agent Analyses: Incentive Contracts, Asset Ownership, and Job Design," *Journal of Law, Economics, and Organization* 7: 24–52.
- Horowitz, Donald. 1990. "Comparing Democratic Systems," *Journal of Democracy* 1(4): 73–79.
- Howard, Philip K. 1996. *The Death of Common Sense* (New York: Warner Books).
- Huntington, Samuel P. 1968. *Political Order in Changing Societies* (New Haven: Yale University Press).
- . 1981. *American Politics: The Promise of Disharmony* (Cambridge, MA: Harvard University Press).

- . 1991. *The Third Wave: Democratization in the Late Twentieth Century* (Oklahoma City: University of Oklahoma Press).
- . 1996. *The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order* (New York: Simon and Schuster).
- Ignatieff, Michael. 2003. "The Burden," *New York Times Magazine*: (Jan 5): 162.
- Ikenberry, G. John, and Hall, John A. 1989. *The State* (Minneapolis: University of Minnesota Press).
- Israel, Arturo. 1987. *Institutional Development: Incentives to Performance* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- Jensen, Michael. 1998. *Foundations of Organizational Strategy* (Cambridge, MA: Harvard University Press).
- Jensen, Michael, and Meckling, William. 1976. "Theory of the Firm: Managerial Behavior, Agency Costs, and Ownership Structure," *Journal of Financial Economics* 3: 304–60.
- Johnson, Chalmers. 1982. *MITI and the Japanese Miracle* (Stanford, CA: Stanford University Press).
- Joseph, Richard. 1987. *Democracy and Prebendal Politics in Nigeria: The Rise and Fall of the Second Republic* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- Kagan, Robert. 2003. *Of Paradise and Power: America vs. Europe in the New World Order* (New York: Knopf).
- Katzenstein, Peter. 1997. *Tamed Power: Germany in Europe* (Ithaca, NY: Cornell University Press).
- Kaufman, Daniel, Kraay, Aart, and Mastruzzi, Massimo, *Governance Matters III: Governance Indicators for 1996–2002* (draft; Washington: World Bank, June 30, 2003). Available at www.worldbank.org/wbi/governance/pdf/govmatters3.pdf.
- Klitgaard, Robert E. 1995. *Institutional Adjustment and Adjusting to Institutions* (Washington, DC: World Bank).
- Knaus, Gerald, and Martin, Felix. 2003. "Travails of the European Raj," *Journal of Democracy* 14(3): 60–74.
- Krasner, Stephen D. 1984. "Approaches to the State: Alternative

- Conceptions and Historical Dynamics," *Comparative Politics* 16(2): 223–46.
- Krueger, Anne. 1993. *Political Economy of Policy Reform in Developing Countries* (Cambridge, MA: MIT Press).
- . 1974. "The Political Economy of the Rent-Seeking Society," *The American Economic Review* 64(3): 291–303.
- Kupchan, Charles A. 2002. *The End of the American Era: U.S. Foreign Policy and the Geopolitics of the Twenty-first Century* (New York: Knopf).
- Lanyi, Anthony, and Lee, Young. 1999. *Governance Aspects of the East Asian Financial Crisis* (College Park, MD: IRIS Working Paper 226).
- Levitt, Barbara, and March, James G. "Chester I. Barnard and the Intelligence of Learning," in Oliver Williamson, ed. 1990. *Organization Theory from Chester Barnard to the Present* (New York: Oxford University Press).
- Levy, Brian. 2002. *Patterns of Governance in Africa* (Washington, DC: World Bank).
- Lijphart, Arend 1996. "Constitutional Choices for New Democracies," in Marc Plattner and Larry Diamond, eds., *The Global Resurgence of Democracy* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- Linz, Juan J. 1990. "The Perils of Presidentialism," *Journal of Democracy* 1(1): 51–69.
- Lipset, Seymour Martin. 1995. *American Exceptionalism: A Double-Edged Sword* (New York: W. W. Norton).
- . 1990. *Continental Divide: The Values and Institutions of the United States and Canada* (New York: Routledge).
- . 1981. *Political Man: The Social Bases of Politics, 2d ed.* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- . 1959. "Some Social Requisites of Democracy: Economic Development and Political Legitimacy," *American Political Science Review* 53: 69–105.
- Lugo, Luis E. 1996. *Sovereignty at the Crossroads? Morality and International Politics in the Post-Cold War Era* (Lanham, MD: Rowman and Littlefield).

- MacIntyre, Andrew. 2003. *The Power of Institutions: Political Architecture and Governance* (Ithaca, NY: Cornell University Press).
- Malone, Thomas W., and Yates, Joanne, et al. 1987. "Electronic Markets and Electronic Hierarchies," *Communications of the ACM* 30(6): 484–97.
- March, James G., and Cohen, Michael D. 1974. *Leadership and Ambiguity: The American College President* (New York: McGraw-Hill, 1974).
- Marshall, S.L.A. 1947. *Men Against Fire: The Problem of Battle Command in Future War* (New York: William Morrow and Co.).
- Mastanduno, Michael, and Lyons, Gene M. 1995. *Beyond Westphalia? State Sovereignty and International Intervention* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- Mayall, James. 1996. *The New Interventionism 1991–1994* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- Mearsheimer, John J. 2002. "Hearts and Minds," *National Interest* (69): 13–16.
- Mendelson Forman, Johanna. 2002. "Achieving Socioeconomic Well-Being in Postconflict Settings," *Washington Quarterly* 25(4): 128–38.
- Miller, Gary J. 1992. *Managerial Dilemmas: The Political Economy of Hierarchy* (New York: Cambridge University Press).
- Moe, Terry. 1984. "The New Economics of Organization," *American Journal of Political Science* 28: 739–77.
- Murphy, Sean D. 1996. *Humanitarian Intervention: The United Nations in an Evolving World Order* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press).
- National Security Strategy of the United States of America*, September 2002 (Washington, DC).
- Nettl, J. P. 1968. "The State as a Conceptual Variable," *World Politics* 20(4): 559–92.
- New Zealand State Services Commission, 1998. *New Zealand's State Sector Reform: A Decade of Change* (<http://www.ssc.govt.nz/display/document.asp?docid=2384>)
- North, Douglass C. 1990. *Institutions, Institutional Change, and Economic Performance* (New York: Cambridge University Press).

- North, Douglass C., and Weingast, Barry R. 1989. "Constitutions and Commitment: The Evolution of Institutions Governing Public Choice in Seventeenth-Century England," *Journal of Economic History* 49(4): 803–32.
- Olsen, Johan P., and March, James G., et al. 1976. *Ambiguity and Choice in Organizations* (Bergen, Norway: Universitets-forlaget).
- Olson, Mancur. 1996. "Big Bills Left on the Sidewalk: Why Some Nations are Rich and Others Poor," *Journal of Economic Perspectives* 10(2): 3–24.
- Piore, Michael J., and Sabel, Charles. 1984. *The Second Industrial Divide* (New York: Basic Books).
- Porter, Bruce D. 1994. *War and the Rise of the State: The Military Foundations of Modern Politics* (New York: Free Press).
- Posner, Richard A. 1975. "The Social Costs of Monopoly and Regulation," *Journal of Political Economy* 83(4): 807–28.
- Przeworski, Adam, and Alvarez, Michael, et al. 1996. "What Makes Democracies Endure?" *Journal of Democracy* 7(1): 39–55.
- Quester, George H. 1973. *Nuclear Diplomacy: The First Twenty-Five Years, 2d ed* (New York: Dunellen).
- Rabkin, Jeremy. 1998. *Why Sovereignty Matters* (Washington, DC: American Enterprise Institute).
- Ricks, Thomas E. 1997. *Making the Corps* (New York: Scribners).
- Robinson, James A., Acemoglu, Daron, et al. 2000. *The Colonial Origins of Comparative Development: An Empirical Investigation* (Washington, DC: National Bureau of Economic Research working paper 7771).
- Rodrik, Dani. 1997. *Has Globalization Gone Too Far?* (Washington, DC: Institute for International Economics).
- Roll, Richard, and Talbott, John R. 2003. "Political Freedom, Economic Liberty, and Prosperity," *Journal of Democracy* 14(3): 75–90.
- Rose-Ackerman, Susan. 1979. *Corruption: A Study in Political Economy* (New York: Academic Press).
- Rowen, Henry S. 1995. The Tide Underneath the "Third Wave," *Journal of Democracy* 6(1): 53–64.

- Saiegh, Sebastian, and Tommasi, Mariano. 1998. *Argentina's Federal Fiscal Institutions: A Case Study in the Transaction-Lost Theory of Politics* (Buenos Aires: Fundacion Gobierno y Sociedad).
- Sakakibara, Eisuke. 1993. *Beyond Capitalism: The Japanese Model of Market Economics* (Lanham, MD: University Press of America).
- Schein, Edgar H. 1988. *Organizational Culture and Leadership* (San Francisco: Jossey-Bass).
- Schick, Allen. 1996. *The Spirit of Reform: Managing the New Zealand State Sector in a Time of Change* (Wellington, New Zealand: State Services Commission and the Treasury).
- Scott, James C. 1998. *Seeing Like a State: How Certain Schemes to Improve the Human Conditions Have Failed* (New Haven, CT: Yale University Press).
- Selznick, Philip 1951. *TVA and the Grass Roots: A Study in the Sociology of Formal Organizations* (New York: McGraw-Hill).
- . 1957. *Leadership in Administration: A Sociological Interpretation* (White Plains, NY: Peterson & Co.).
- Sen, Amartya K. 1999. *Development as Freedom* (New York: Knopf).
- Shefter, Martin. 1993. *Political Parties and the State: The American Historical Experience* (Princeton, NJ: Princeton University Press).
- Simon, Herbert. 1957. *Administrative Behavior: A Study of Decision-Making Processes in Administrative Organization* (New York: Free Press).
- Simon, Herbert, and March, James G. 1958. *Organizations* (New York: Wiley).
- . 1991. "Organizations and Markets," *Journal of Economic Perspectives* 5(2): 25–44.
- Simon, Herbert, March, James G., and Smithburg, Donald W., et al. 1961. *Public Administration* (New York: Knopf).
- Singerman, Diane. 1995. *Avenues of Participation: Family, Politics, and Networks in Urban Quarters of Cairo* (Princeton, NJ: Princeton University Press).
- Sorensen, Georg. 2001. "War and State-Making: Why Doesn't It Work in the Third World?" *Security Dialogue* 32(3): 341–54.

- Steele, Jonathan. 2002. "Nation Building in East Timor," *World Policy Journal* 19(2): 76–87.
- Stiglitz, Joseph E. 2002. *Globalization and its Discontents* (New York: W. W. Norton).
- Taylor, Frederick Winslow. 1911. *The Principles of Scientific Management* (New York: Harper Brothers).
- Tendler, Judith. 1997. *Good Government in the Tropics* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- . 1975. *Inside Foreign Aid* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
- Tilly, Charles. 1975. *The Formation of National States in Western Europe* (Princeton, NJ: Princeton University Press).
- Tullock, Gordon. 1965. *The Politics of Bureaucracy* (Washington, DC: Public Affairs Press).
- United Nations Development Program. 2002. *Arab Human Development Report 2002* (New York: UINDP).
- van de Walle, Nicolas. 2001. *African Economies and the Politics of Permanent Crisis, 1979–1999* (Cambridge, England: Cambridge University Press).
- von Lipsey, Roderick K. 1997. *Breaking the Cycle: A Framework for Conflict Intervention* (New York: St. Martin's Press).
- von Mises, Ludwig. 1981. *Socialism: An Economic and Sociological Analysis* (Indianapolis: Liberty Classics).
- Weber, Max. 1946. *From Max Weber: Essays in Sociology* (New York: Oxford University Press).
- Weingast, Barry R., and Moran, Mark. 1983. "Bureaucratic Discretion or Congressional Control: Regulatory Policymaking by the Federal Trade Commission," *Journal of Political Economy* 91: 765–800.
- . 1993. "Constitutions as Governance Structures: The Political Foundations of Secure Markets," *Journal of Institutional and Theoretical Economics* 149: 286–311.
- . 1984. "The Congressional-Bureaucratic System: A Principal-Agent Perspective," *Public Choice* 44: 147–92.

- Weirs, Thomas, and Collins, Cindy. 1996. *Humanitarian Challenges and Interventions: World Politics and the Dilemmas of Help* (Boulder, Colo.: Westview Press).
- Wildavsky, Aaron. 1990. "A Double Security: Federalism as Competition," *Cato Journal* 990: 39–58.
- Williamson, John. 1994. *The Political Economy of Policy Reform* (Washington, DC: Institute for International Economics).
- Williamson, Oliver E. 1975. *Markets and Hierarchies: Analysis and Antitrust Implications* (New York: Free Press).
- . 1985. *The Economic Institutions of Capitalism* (New York: Free Press).
- . 1993. *The Nature of the Firm: Origins, Evolution and Development* (Oxford, England: Oxford University Press).
- Williamson, Roger. 1998. *Some Corner of a Foreign Field: Intervention and World Order* (New York: St. Martin's Press).
- Wilson, James Q. 1989. *Bureaucracy: What Government Agencies Do and Why They Do It* (New York: Basic Books).
- Woolcock, Michael, and Pritchett, Lant. 2002. *Solutions When the Solution is the Problem: Arraying the Disarray in Development* (Washington, DC: Center for Global Development Paper 10).
- World Bank. 2002. *Building Institutions for Markets. World Development Report 2002* (New York: Oxford University Press).
- . 2000. *Reforming Public Institutions and Strengthening Governance* (Washington, DC: World Bank).
- . 1997. *The State in a Changing World* (Oxford, England: Oxford University Press).
- Zakaria, Fareed. 2003. *The Future of Freedom: Illiberal Democracy at Home and Abroad* (New York: W. W. Norton).

